

رأى الأهرام

تطوير الاتحاد الاشتراكي

أبرز تغيير أدخلته الورقة التي أعدها الرئيس السادات عن تصوره لتطوير الاتحاد الاشتراكي ، هو تأكيد حق العضوية الاختيارية : والأخذ بفكرة العضوية الجماعية للمنظمات الجماهيرية كالتنقيات والتسليم بتعدد المنابر داخل التنظيم ، تمبيراً عن المصالح المتباينة بتحالف قوى الشعب العامل : وتعزيزاً وتعميقاً لفكرة ديموقراطية وجماهيرية التنظيم .

وفكرة تعدد المنابر داخل التنظيم ليس الهدف منها التقليل من شأن الأهداف القومية المشتركة ، كتأكيد الاستقلال الوطني ، والانتماء المصري والعربي ، والعمل على بناء المجتمع الاشتراكي ، وإنما تستهدف زيادة أسباب الوحدة الوطنية رسوخاً في طريق الاعتراف بما هو دون هذه الأهداف القومية المشتركة من مجال واسع لتنوع الاجتهادات .

أن الالتزام يزداد قوة كلما كان أساس الالتزام اختيارياً . والوحدة تزداد ثباتاً واستقراراً كلما تم التسليم بتباين الأرضية الاجتماعية للقوى المشكلة لوحدة الوطن . والتنظيم يزداد جماهيرية كلما نأكد كيانه كمساحة لتنظيم الحوار بين مختلف قوى الشعب .